رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الداء والدواء | د.بهاء سكران

الداء والدواء 35 | التتيم وأنوع المحبة - د.بهاء سكران#رقائق

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله. وحده - 00:00:13

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثة - 00:00:33

ذاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. ما زلنا مع آآ الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي الوصول لاخر فصول الكتاب وهو اهم الفصول - 00:00:53

طول علاج داء العشق لمن ابتلي به وقلنا ان اه العلاج له طريقان الاول الطريق المانع من حصوله اللي هو الوقاية هي خير من العلاج الطريق الساني هو آآ المداواة او الرفع بعد وقوعه. ما زلنا في - 00:01:13

عن الطريق الاول هو امران هما امران الاول غض البصر والساني الانشغال بمحبوب اعلى من هزا العشق بحيس ان القلب ينبعس للمحبوب الاعلى تخلص من حالة العشق واستطرد ابن القيم رحمه الله في الكلام عن المحبوب الاعلى وبدأ يتكلم بقى عن الحب - 00:01:43

ومراتب الحب وعلاقة زلك بالتعبد. وصلنا احنا ايه بقى الفصل في قال ثم التتيم. احنا قلنا في الدرس اللي فات لو حضراتكم فاكرين؟ ان الحب ابن القيم لما في كتاب روضة المحبين ونزهة المشتاقين قال ان ان - 00:02:13

المحبة او الحب ليه كم اه اسم فاكرين؟ كم اسم؟ ستين اسم هو زكر منهم في الكتاب خمسين واحنا قرأنا بعضهم المرة اللي فاتت فهو بيتكلم بقى ان من ضمن احنا فاكرين حاجة قلنا ايه؟ الحب والعلاقة - 00:02:33

اقرأ الصباب والشغف والحاجات دي كلها ومن ضمنهم قال ايه؟ قال التتيم. قال ده اعلى حاجة بقى دي اللي احنا وصلناها دي قال ثم التتيم وهو اخر مراتب الحب. وهو تعبد المحب لمحبوبه - 00:02:53

التيم تعبد المحب لمحبوبه. شف وصلنا لفين؟ يبقى ان وصلت درجة المحبة انه بيعبد هزا المحبوب. يقال وتيمه الحب ازا عبده. ومنه تيم الله يعني آآ عبد الله. وحقيقة التعبد الذل والخضوع للمحبوب. ومنه قولهم طريق معبد يعني - 00:03:13

ظلل قد زللته الاقدام. فالعبد هو الزي زلله الحب والخضوع لمحبوب ولهزا كانت اشرف احوال العبد ومقاماته هي العبودية. فلا منزل له هو اشرف منها. وقد ذكر الله سبحانه اكرم الخلق عليه واحبهم اليه. وهو رسوله محمد صلى الله عليه وسلم - 00:03:43

سلم بالعبودية في اشرف مقاماته وهي مقام الدعوة اليه ومقام التحدي بالنبوة ومقام الاسراء في مقام الدعوة اليه قال وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبداه وفي مقام اه التحدي قال وان كنتم في ريب مما نزلنا على - 00:04:13

فاتوا بسورة من مثله. وفي مقام الاسراء اللي هو من اشرف المقامات اللي وصلها النبي عليه الصلاة والسلام. قال سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. وفي حديث الشفاعة وده فيه بقى ان النبي عليه الصلاة والسلام ربنا - 00:04:43

اعطاه المقام المحمود ودي منزلة لا تنبغي الا لعبد واحد فقط هو النبي عليه الصلاة والسلام. صلى الله عليه وسلم. فيقول اذهبوا الى محمد عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فنال مقام الشفاعة بكمال عبوديته - 00:05:03

وكمال مغفرة الله له. والله سبحانه خلق الخلق لعبادته وحده لا شريك له. هو ابن هيبتدي يرجعنا تاني لنقطة مهمة وهي الوزيفة وزيفة كل واحد فينا العبودية وزيفة من بطن الام الى بطن الارض. دي شغلانتك اللي انت ربنا سبحانه وتعالى خلقك عشانها. وما خلقت الجن

والانس الا ليعبدون - 00:05:23
فهو بيقول الله سبحانه خلق الخلق لعبادته وحده لا شريك له. بالمناسبة يا اخوانا آآ حال الانسان في انتم تدينوا وثباته على استقامته وتدينه وسباته على طريق الحق مرتبط دوما - 00:05:53
بالتيقظ والانتباه والاهتمام بهزه الغاية. هو جاي ليه؟ هو طول ما هو منتبه للمعنى ده ده آآ منوط به كسير من معاني الاستقامة والتدين والسبات بيقول خلق الخلق لعبادته وحده لا شريك له التي هي اكمل انواع المحبة - 00:06:13
في الحقيقة ان العبادة هي غاية الحب مع غاية الذل او هو الخضوع غاية الخضوع للمحبوب قل التي هي اكمل انواع المحبة مع اكمل انواع الخضوع والذل. وهذا هو حقيقة الاسلام. الاسلام حقيقته الخضوع - 00:06:33
انقياد الاستسلام وهزا هو حقيقة الاسلام وملة ابراهيم التي من رغب عنها فقد سفه نفسه. قال تعالى ومن يرغب قلة ابراهيم الا من سفه نفسه. ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين - 00:06:53
اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين. ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ - 00:07:13
قال لبنيه ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الهنا واحدة ونحن له مسلمون. ولهذا كان اعظم الذنوب عند الله الشرك. والله لا يغفر ان - 00:07:33
الشركاء به. واصل الشرك بالله الاشراك به في المحبة. كما قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الهي اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله. الاية دي سورة البقرة - 00:07:53
جت بعد الاية نهين؟ الاية اللي قبلها على طول ايه قال الله عز وجل ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار التي تجري في البحر بما ينفع الناس. وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها. وبث فيها من كل دابة - 00:08:13
تصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون. يعني مع كل الايات الكونية ديت والامور ليس فيها منازع لله عز وجل ومع كل هزه الدلائل والبراهين يقوم ربنا يقول لنا بعديها بقى ايه؟ ومن الناس مع كل ده ومن الناس من - 00:08:33
يتخز من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله. عشان كده الشيخ السعدي في تفسير بيقول ما احسن اتصال هزه الاية بما قبلها فانه تعالى لما بين وحدانيته وادلته - 00:08:53
القاطعة وبراهينها الساطعة الموصلة الموصلة الى علم اليقين المزيلة لكل شك ذكر هنا ان من الناس هزا البيان التام من يتخز من المخلوقين اندادا لله يساويهم في الله بالعبادة والمحبة - 00:09:13
التعظيم والطاعة. ومن كان بهذه الحالة بعد اقامة الحجة وبيان التوحيد علم انه معاند لله حق له او معرض عن تدبر اياته والتفكر في مخلوقاته. فليس له ادنى عذر في زلك بل - 00:09:33
قد حقت عليه كلمة العذاب. وهؤلاء الزين يتخزون الانداد مع الله لا يسوونهم بهم بالله في الخلق والرزق والتدبير مش بيتخزون شركاء في انهم بيسووا الخلق والرزق والتدبير. انما يسوونهم به في العبادة فيعبدونهم ليقربوهم الى - 00:09:53
الله وفي قوله اتخذوا دليل على انه ليس لله ند وانما المشركون هم اخترعوا هزه الايه؟ الانداد طيب كقول الله عز وجل وجعلوا لله شركاء قل سموهم ام تنبؤونه بما لا يعلم في الارض ام بالظاهر من القول. وقال - 00:10:13
عز وجل ان هي الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان ان يتبعون الا الظن طيب قوله والذين امنوا اشد حبا لله ايه المقصود بها؟ فيها ورد فيها تفسيران التفسير الاول - 00:10:33
والزين امنوا اشد حبا لله من حب المشركين لله لان المشركين ما كانوش آآ بينكروا وجود ولا كانوا بيعلنوا انهم لا يحبون الله. مشكلتهم كلها كانت ايه؟ انهم يشركون مع الله غيره. سبحانه وتعالى - 00:10:53
ده المعنى الاول ان المؤمنين اشد حبا لله لكمال اخلاصهم. وتوحيدهم في لله سبحانه وتعالى. والمعنى ده مرجوح المعنى الارجح والاقوى والازهر والذين امنوا اشد حبا لله اي اشد حبا لله من هؤلاء المشركين لانادهم - 00:11:13

ليه بقى؟ ليه الزين امنوا اشد حبا لله؟ اللي بيحب ربنا تعبدا والصادق المخلص ده بيعبد ربنا سبحانه وتعالى في السر الراء والضراء. يتعبد لله عز وجل في الخلوة والجلوة. يعني امام اعين الناس وهو مستتر عنهم. يعبد الله عز وجل - 00:11:33
في اه كل مراحل حياته. وعند تغير الاحوال والاوضاع والاقدار. اما هؤلاء اما هؤلاء المشركون فيعبدون الله عز وجل يعبدون اسف اندادهم فازا اصابهم الضر كما قال عز وجل وازا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه. هيقوموا يرجعوا لربنا وساعتها يرجعوا لربنا على طول. طيب يبقى ده معنى - 00:11:53
والذين امنوا اشد حبا لله. يقول ابن القيم فاخبر سبحانه ان من الناس من يشرك به فيتخذ من دونه ندا يحب كحب الله. واخبر ان الذين امنوا اشد حبا لله من اصحاب الانداد لانداده. يبقى هو ابن القيم برضو اخترت معنى اللي احنا قلنا عليه - 00:12:23
التفسير التاني وقيل بل المعنى انهم اشد حبا لله من اصحاب الانداد لله. فانهم وان احبوا الله لكن لما اشركوا بينه وبين اندادهم في المحبة ضعفت محبتهم لله. والموحدون لله لما خلصت محبتهم له كانت اشد من محبة اولئك - 00:12:43
والعدل برب العالمين والتسوية بينه وبين الانداد هو في هزه المحبة كما تقدم. وهيبدأ بقى يضرب لنا امسلة جميلة جدا في الكلام ده بقى. بيقول ولم فكان مراد الله من خلقه هو خلوص هزه المحبة له انكر على من اتخز من دونه وليا او شفيعا - 00:13:03
غاية الانكار وجمع زلك تارة وافرد احدهما عن الاخر بالانكار تارة. فقال تعالى الله الذي خلق والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش. دي كلها ايات ربنا اهو سما وارض وخلق الانسان وهكذا - 00:13:23
ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع افلا تتزكرون. ليس هناك ولي على الحقيقة والولي هو الناصر او الحليف او الموالي الزي يتولى امرك ليس لك من دون الله على الحقيقة من يتولاك. فكل ولاية دون الله عز وجل - 00:13:43
غيره فهي ساقطة لا قيمة لها. ولا شفيع لانه من ذا الذي يشفع عنده الا بازنه. يبقى عشان كده ربنا بيقول وما لكم من دونه من ولي ولا شفيع افلا تتزكرون. دي لما جمع بين الولي والشافعي في اية واحدة. قال وانذر به الذين - 00:14:03
يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون. وقال في الافراد زكر الشفعاء بس سورة الزمر ام اتخذوا من دون الله شفعاء قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون وده فيه نوع - 00:14:23
من التوبيخ واللوم والتقريع. انت متخزهم شفعاء من دون الله ليه؟ استقلالا كده يعني. اولا ما فيش حد هيشفع عند ربنا الا بازنه. وبعدين هو ده اللي انت متخزهم شفعاء باستقلالية دولت. او لو كانوا لا يملكون شيئا لا يملكون شيئا. المالك على الحقيقة هو الله عز وجل ولا يعقلون ده - 00:14:43
اصنام كمان طيب وقال تعالى من ورائهم جهنم ولا يغني عنهم ما كسبوا شيئا ولا ما اتخذوا من دون الله اولياء ولهم عزاب عزيم. فازا والى العبد ربه وحده اقام له الشفعاء. وعقد الموالاة بين - 00:15:03
وبين عباده المؤمنين فصاروا اولياءه في الله. بخلاف من اتخز مخلوقا وليا من دون الله. فهزا لون وزات لون. كما ان الشفاعة الشركية الباطلة لون والشفاعة الحق السابتة التي انما تنال - 00:15:23
بالتوحيد لون اخر. وهزا موضع فرقان بين اهل التوحيد واهل الاشراك. والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم والمقصود ان حقيقة العبودية لا تحصل مع الاشراك بالله في المحبة. بخلاف المحبة لله فانها من لوازم - 00:15:43
عبودية وموجباتها يعني نتائجها فان محبة الرسول صلى الله عليه وسلم بل تقديمه في الحب على الانفس والاباء والابناء لا يتم الا بها. اذ محبته من محبة الله. هو بيقول الحب في الله - 00:16:03
ده ما يتنافاش مع المحبة التعبد لانه في الحقيقة هو من لوازمها. يعني انت بتحب النبي عليه الصلاة والسلام ليه عليه وسلم لان هو اعبد الخلق لله واعلم الخلق بالله واشدهم له خشية صلى الله عليه وسلم. ولانه رسول الله صلى الله عليه - 00:16:23
تسلم اختاره الله عز وجل ليكون خاتما للنبيين صلى الله عليه وسلم. يبقى انت بتحبه لاجل ان الله عز وجل اختاره نبيا طول الخاتم النبيين ولاجل انه اعبد الخلق له وهكذا. صح؟ يبقى عشان كده ديت ما تنفكش عن محبة الله. مش مش قسيم لها. مش مضاد لها. طيب - 00:16:43

بيقول وكزلك كل حب في الله ولله. يعني بتحب واحد اخ لك في الله. بتحب العبادات. بتحب المساجد. بتحب الطاعات تحب آآ الاصلاح والعدل والاستقامة بتحب الحاجات دي لله؟ قال آآ صلى الله عليه وسلم - 00:17:03
ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان. وفي لفظ لا يجد حلاوة الايمان الا من كان فيه ثلاث خصال. ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وان يحب المرء لا يحبه الا لله. وان يكره ان يرجع في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما - 00:17:23
يكره ان يلقى في النار. وفي الحديس الذي في السنن من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل ملا الايمان. وفي حديث اخر ما تحابا رجلان في الله الا كان افضلهما اشدهما حبا لصاحبه - 00:17:43
الا كان افضلهما اشدهما حبا لصاحبه. فان هذه المحبة من لوازم محبة الله وموجباتها وكلما كان اقوى كان اصلها كزلك. وبالمناسبة مسألة الحب في الله ديت مسألة مش سهلة. عايزة الانسان ينقي قلبه - 00:18:03
ويصفيه وبالفعل تتوثق علاقته بالله عز وجل ويخلص لله ويصدق مع الله ويكثر من التعبد لله ساعتها فعلا هيبقى يحب انسان لله وهيسهو عليه انه يحب انسان لله حتى لو كان الانسان ده فقير حتى لو كان الانسان ده خالي من الوجاهة حتى لو لم يكن - 00:18:23
بينه وبين هزا الانسان اي نفع دنيوي. وهيجد قلبه يمتلئ بمحبة هزا الشخص. طيب ده على قدر ما عنده من تعظيم ربنا سبحانه وتعالى والمحبة والتعبد على قدر ما يكون عنده هزه الولاية او الحب في الله. والحب في الله لا آآ يتأثر او يعني - 00:18:43
لا يخضع للمصالح الشخصية والمصالح الدنيوية. اه مما لا شك ان مصالحها تراعى بس ده دي حاجة غير اللي احنا بنتكلم فيها. دي حاجة غير اللي احنا بنتكلم فيها بيقول فصل هيبتدي برضو يستطرد في المحبة هو كل ده عايز يوصلنا فين عشان الناس بس ما تتوهش مني هو كل ده ابن القيم بيكلمنا عايز يقول لنا ايه - 00:19:03
تطويل ده كله والاطناب ده كله عايز يقول ان اللي هيخليك تمتنع ابتداء او انتهاء عن وجود علاقة عشق في قلبك قلبك ايه حب ربنا في حاجة اعلى في حاجة اعلى هو بقى عمال يطنب جدا ويسهب - 00:19:23
في مسألة زي ديت ويفصلها. آآ فصل وهنا اربعة انواع من المحبة يجب التفريق بينها. وانما من ضل ان ظل بعدم التمييز بينها. احدها محبة الله ولا تكفي وحدها في النجاة من عذاب والفوز بسوابه - 00:19:43
فان المشركين وعباد الصليب واليهود وغيرهم يحبون الله. مش احنا لسه قايلين التفسير الاول في الاية؟ والذين امنوا اشد حبا لله اي من حب هؤلاء المشركين لله. لانهم ما بيحبوه ويشركوا معه غيره. طيب فقال لك مجرد المحبة او وجود محبة في القلب - 00:20:03
باي نسبة لربنا سبحانه وتعالى ده في حد زاته مش سبب كافي ده مش سبب كافي يخليك ايه؟ يخلي الانسان آآ يحصل النجاة لازم محبة لا يكون فيها لله ند. مهمة دي يا اخوانا ما يكونش لربنا فيها ايه؟ ند في القلب خالص - 00:20:23
الساني محبة ما يحبه الله. وهزه هي التي تدخله في الاسلام. وتخرجه من الكفر. لان ربنا بيحب التوحيد وبيحب الاسلام حب الانقياد يحب الاستسلام يحب الطاعة يحب آآ المؤمنين يحب المحسنين وهكزا. واحب الناس الى الله - 00:20:43
قوامهم بهزه المحبة واشدهم فيها السالس الحب لله وفي الله وهي من لوازم ما يحب الله عز وجل. ولا دا يستقيم محبة ما يحب الله الا بالحب فيه وله. يكون الباعث - 00:21:03
حرك ليك على انك تحب شخص او فعل او عمل او شيء او مكان او بقع ان ربنا سبحانه وتعالى بيحب الحاجة دي الرابع المحبة مع الله وهي دي المحبة الشركية. وكل من احب شيئا مع الله لا لله ولا من اجله ولا فيه - 00:21:23
فقد اتخذه ندا من دون الله. وهزه محبة المشركين. والحقيقة مش كل المحبة مع الله شركية. في محبة هتبقى من جنس المعاصي ولو شئت فقول شرك دون شرك اصغر او شرك دون شرك بمعنى اللي قلبه - 00:21:43
حب معصية معينة مش راضي يتخلص منها. في الحقيقة المحبة اللي في قلبه دي محبة ايه؟ محرمة. وفيه شعبة من الشرك لكنه ليس الشرك الاكبر الناقل عن الملة. طب لو المحبة اللي في قلبه دي وصلته للكفر؟ يبقى ادي المحبة دي محبة ايه؟ كفرية - 00:22:03
لو وصلته للشرك هيبقى محبة شركية على على اساس التفريق بين الشرك وبين الكفر. الكفر اعم من الشرك. الكفر اعم من الشرك

بيقول وكل من احب شيئا مع الله لا لله ولا من اجله ولا فيه فقد اتخذه ندا من دون الله وهزه محبة المشركين. وابن قيم تاني في مكان تاني - 00:22:23

يقول لك اللي هيحب حاجة مع ربنا هيتعزب بها. يعني اللي بيحب الفلوس. وحبه للفلوس ده مخليه يعمل المحرمات لدرجة ان النبي وصفه انه عبد. واحنا قلنا ديت ايه؟ فيها نوع من الشرك اهوت بس الشرك اصغر مش اكبر - 00:22:43

تعس عبده الدرهم تعس عبده الدينار تعس عبده الخميسة تعس عبده الخميس في اخر الحديث. طيب هو هيتعزب بالفلوس دي هيتعزب بالفلوس دي اللي بيحب حد من عياله وعنده بيه تعلق مرضي لدرجة ان هو ممكن يعمل محرمات عشان ابنه. عين ابنه. المحبة دي في الحياة تبقى ايه - 00:23:03

هيتعزب بها في يوم من الايام. طب اللي هيحب شهوة معينة اللي يحب بقى اللي هو العشق المحرم اللي هو موضوع الكتاب اللي معنا ده. اللي هيحب المخدرات اللي هيحب - 00:23:23

اللي هيحب الزهور والوجاهة كل واحد هيحب حاجة لم يأزن الله عز وجل له فيها شرعا ويسترسل معها ويتجارى مع آآ نتائجها وما آآ تؤدي اليه. تأكد انه هيتعزب بهزا الامر - 00:23:33

ما لم يتب ويتداركه الله عز وجل برحمته. وده امر مشاهد ومجرب. بيقول وبقي قسم خامس ليس مما نحن فيه وهو المحبة الطبيعية ايه المحبة الطبيعية اسف من الطبع وهي ميل الانسان الى ما يلائم طبعه كمحبة العطشان للماء والجائع للطعام - 00:23:53

ومحبة النوم ومحبة الزوجة والولد. فتلك لا تذم الا ازا الهت عن ذكر الله. وشغلت عن محبته كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. خلي بالك احنا - 00:24:13

بعض الناس بدأ ايان يحصل له عنده نوع نوع نفرة وانقباض من هزا النوع من الخطاب. انك عمال تقول له خد بالك بلاش الغفلة خد بالك بلاش الاكسار من المباحات. خد بالك بلاش الانغماس الكامل في امور تستولي على قلبك. آآ ما هو ربنا اللي بيقول يا ايها الذين امنوا لا تلهوا - 00:24:33

بكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. آآ النداء ده تذكير للمؤمن ان انت خلي بالك لو مشيت في السكة دي هتندم والايات ديت من سورة الايه؟ المنافقون ختمت بها السورة قال لك تنبيه على ان - 00:24:53

يكون من اوسع الابواب اللي اتقالت واطلع العبد وتوديه للنفاق وعدم خلوص قلبه من هزه المحبة محبة الاموال والايه والاولاد وقال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله. فكرة اعلاء الزكر. بمعنى - 00:25:13

العام بقى الصلاة الصيام العبادات عموما تلاوة القرآن القيام بحق الله عز وجل وطاعته اما وجوبا او استحبابا ده اعلاء هزا الامر عن سفاسف الدنيا بقى. اللي هي احط منها ايه؟ رجال لا تلهيه لا تلهيهم تجارة - 00:25:33

ولا بيع عن زكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة. اللي بيساعدهم على كده وبيحركهم للامر ده يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار هيقول بعد كده ابن القيم فصل ثم الخلة ايه اعلى بقى من التتيم كمان قال - 00:25:53

ايه الخلة؟ الخلة ديت اعلى ليه بقى؟ قال وهي تتضمن كمال المحبة ونهايتها. بحيس لا يبقى في قلب من محبي سعة لغير محبوبه. وهي منصب لا يقبل المشاركة بوجه ما. وهذا المنصب - 00:26:13

عند الله عز وجل لخليلين صلوات الله وسلامه عليهما ابراهيم ومحمد عليهم السلام كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله اتخزني خليلا كما اتخز ابراهيم خليلا. وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم لو كنت - 00:26:33

ازا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. ولكن صاحبكم خليل خليل الله وفي حديث اخر اني ابرأ الى كل خليل من خلته. طيب هيضرب لنا مسال جميل جدا هنا - 00:26:53

فيما يتعلق بقصة سيدنا ابراهيم. بيقول ولما سأل ابراهيم الولد فاعطيه وتعلق حبه فاخز منه شعبة اللي احنا سمناه حب الولد ده اسمه حب ايه اللي لسه قايلينه؟ تبعي مش كده؟ حب تبعي يعني هو مش ومش محرم ولا حاجة. بس خد شعبة من قلب الخليل - 00:27:13

عليه السلام غار الحبيب على خليله اللي هو ربنا سبحانه وتعالى ان يكون في قلبه موضع لغيره. فامر بذبحه وكان الامر في المنام ليكون تنفيذ المأمور به اعظم ابتلاء. وامتحانا ولم يكن - 00:27:37

المقصود ذبح الولد. ولكن المقصود ذبحه من قلبه. ليخلص القلب للرب. فلما ابادر الخليل الى الامتثال وقدم محبة الله على محبة ولده. حصل المقصود فرفع وفدي بذبح عظيم. اقعد بقى انت عش مع قصة سيدنا ابراهيم والموقف ده. وتخيلوا مع نفسك مرات ومرات ان انت تمتحن بمسل هزا الامر - 00:27:57

وعشان كده بنقول كل سنة بيجي فيها عيد الاضحى ويجي فيها آآ زكرى آآ زبح ابراهيم عليه السلام لولده والفداء باضحية كل انسان بيقعد بقى يشوف هو فعلا بيضحي بقد ايه من هواه بيضحي بقد ايه - 00:28:28

اه اه رغباته واراداته التي اراد الله سبحانه وتعالى له ان يضحي بها. شف بقى عنده قد ايه من الشجاعة اقدام عنده قد ايه من القوة والعزم انه يضحي بالامر ده. بيقول فان الرب اه ليخلص القلب للرب. ليخلص القلب للرب. فلما - 00:28:48

الخليل الامتثال وقدم محبة الله على محبة ولده حصل المقصود فرفع الذبح وفدي بذبح عظيم فان الرب تعالى ما امر بشيء ثم ابطله رأسا. بل لابد ان يبقى بعضه او بدله. يعني ربنا لما هينسخ الحاجة دي - 00:29:08

اللي امر بها هيبقى منها شيء. كما ابقى شرعية الفداء اللي هي الاضحية. وكما ابقى استحباب الصدقة بين يدي المناجاة. يقصد بها ايه الاية اللي في سورة ايه؟ المجادلة صح؟ يا ايها الذين امنوا اذا نجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة - 00:29:28

رفعت الايه؟ رفع الحكم بالوجوب وبقي الحكم بالاستحباب. وكما ابقى استحلال الصدقة بين يدي وكما ابقى الخمس صلوات بعد رفع خمسين. هو ربنا كان امر النبي صلى الله عليه وسلم وكلفه الاول بكم؟ بخمسين. لما نسخوا ما بقوش صفر - 00:29:48

بقوا كام؟ خمس. وابقى سوابها وقال لا يبدل القول لدي هي خمس وهي خمسون في الاجر قولوا اما ما يظنه بعض الغالطين ان المحبة اكمل من الخلة. وان ابراهيم خليل الله ومحمد - 00:30:08

الله صلى الله عليه وسلم فان المحبة عامة والخلة خاصة والخلة نهاية محبة وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اتخز اتخزه خليلا ونفى ان يكون له خليل غير رب - 00:30:28

ونفى ان يكون له قليل اا غير غير ربه مع اخباره بمحبته لعائشة ولابيها يعني هو سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخزا من اهل الارض خليها لاتخزت ابو بكر خليلا ما لوش اخلاء من الارض. صح كده؟ طيب. وقال في احاديس لما سأله عمرو ابن - 00:30:48

العصر رضي الله عنه وارضاه من احب الناس اليك؟ قال عائشة. قال فمن الرجال؟ اه قال ابوه اخبر بمحبته لعمر بن الخطاب وغيره. وايضا فان الله سبحانه يحب التوابين. ويحب المتطهرين. بس التوابين والمتطهرين - 00:31:08

دولت ليسوا آآ اخلاء للايه؟ للرحمن. انما يحبهم الله. اما منزلة الخلى دي منزلة خاصة. صح كده؟ يبقى يحب بنحب مطهرين نحب الصابرين ونحب المحسنين ويحب المتقين ويحب المقسطين وخلته خاصة بالخليلين. والشاب - 00:31:28

تائب حبيب الله اه الشاب التائب حبيب الله ده حديس رواه ابن ابي الدنيا في كتاب بالتوبة من حديس انس بقول بلفز ان الله يحب الشاب التائب. اسناده في ضعف لكن المعنى - 00:31:48

صحيح المعنى صحيح ليه؟ لانه سبت في احاديس اخرى منها سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظلوا ومنهم وشاب نشأ في عبادة الله. وكزلك الحديس يعجب ربك من الشاب ليس له صبوة - 00:32:08

طيب فصل وقد تقدم ان العبد هو بقى ده الكلام اهو نركز بقى في الاسطر ديت يقول وقد تقدم ان العبد لا يترك وما يحبه ويهواه الا لما يحبه ويهواه. هو بيحط لنا قانون دلوقتي في المحبة. العبد - 00:32:28

لا يترك ما يحبه ويهواه الا لما يحبه ويهواه. فيا صاحب الذنب المقيم عليه يا صاحب الزنب الزي قد ادمنت هزا الزنب. يا صاحب الزنب الزي اوبقك هزا زنب كدر عليك عيشك وازعجك واحزنك ان كنت صادقا في - 00:32:48

الرغبة في ترك هزا الزنب فاسمع لهزا الكلام. العبد لا يترك ما يحبه ويهواه الا لما يحبه ويهواه انت عندك صدق فعلا بيوجه دلوقتي

الروشتة لعلاج هزا المرض. بيقول لكن يترك اضعافهما - 00:33:18
محبة لاقواهما محبة. كما انه يفعل ما يكرهه لحصول ما محبته اقوى عنده من كراهته ما يفعله يروح يعمل عملية هو بيكره ان حد يفتح له بطنه بس يعمل العملية ليه؟ عشان يستيل المرارة اللي عاملة له ازعاج او الزايدة المؤلمة - 00:33:38
او الحاجات دي يبقى او يفعل ما يكرهه لحصول ما محبته اقوى عنده من كراهة ما يفعله. هو بيحب العافية والسلامة. ولذلك كان يقول الشاعر ولربما صحت الاجساد بالعلل ايه؟ لربما صحت الاجساد بالعلل. بيقول او لخلاصه من مكروه كراهته عنده اقوى - 00:33:58
ومن كراهة ما يفعله وتقدم ان خاصية العقل ايثار اعلى المحبوبين على ادناهما. واي المكروهين على اقواهما. وتقدم ان هزا كمال قوة الحب والبغض. العقل يقول لما يبقى قدام مع حاجتين بتحبهم هتتفضل وتختار ايه الاحب اليك. عشان كده قلنا اللي هيحب المعصية اكتر من - 00:34:18
حبه لربنا دي مشكلة كبيرة بيجي كده عنده نقص في المحبة الواجبة في قلبه. هو بيحب ربنا بس ما عندوش قدر المحبة الواجب اللي يمنعه من الوقوع في المعصية دي. بيقول وتقدم ان خاصية العقل ايثار اعلى المحبوبين على ادناهما. وايسر للمكروهين على - 00:34:48
اقواهما وتقدم ان هذا كمال قوة الحب والبغض. ان هذا كمال قوة الحب والبغض. ولا يتم له هزا الا بامرين قوة الادراك وشجاعة القلب. قوة الادراك وشجاعة القلب. اللي عايز فعلا - 00:35:08
امره في اولويات محبته. فيختار الاعلى ويفوت الادنى او في المكروهات. فيختار الادنى ويفوت في الاعلى لازم يكون عنده حاجتين. والحاجتين دولت نركز فيهم. الحاجة الاولى قوة الادراك. الحاجة التانية شجاعة القلب - 00:35:28
فان التخلف عن زلك والعمل بخلافه يكون اما لضعف الادراك بحيس انه لم يدرك مراتب المحبوب مكروه على ما هي عليه واما لضعف في النفس وعجز في القلب لا يطاوعه لايثار الاصلح له - 00:35:48
لايثار الاصلح له. مع علمه بانه الاصلح. فازا صح ادراكه وقويت نفسه وتشجع القلب على ايثار محبوب الاعلى والمكروه الادنى فقد وفق لاسباب السعادة. فمن الناس من يكون سلطان شهوته - 00:36:08
اقوى من سلطان عقله. ابن القيم دلوقتي واخد ايدينا لواحد فينا كده ويقول له تعال اما اوريك ايه اللي مدمرك. تعال اما اوريك ايه اللي معطلك في طريق السير الى الله. تعال اما اوريك ايه اللي بيوقعك كل مرة في حاجة انت عارف انها غلط. فمن الناس من يكون - 00:36:28
سلطان شهوته اقوى من سلطان عقله وايمانه. فيبقى عقله مقتنع بحاجة معينة ودينه حكم الدين بيقول له حاجة معينة هو عارفها. لكن الغلبة هنا مش لسلطان العقل والدين. هو عنده الشهوة اعلى وهي المسيطرة وهي اللي بتحرك عقله وهي او - 00:36:48
بتغلب على عقله وعلى دينه. بيقول فيقهر الغالب الضعيف. ومنهم من يكون سلطان ايمانه وعقله اقوى من سلطان شهوته. وهيضرب لنا مسال كلنا عارفينه. ازا كان كسير من المرضى يحميه الطبيب عما يضره. يمنعه من اكل - 00:37:13
لحاجة تايه تأزيه. حاجة هو اللي عنده ضغط ممنوع ياكل الحاجات اللي هي ترفع الضغط. حوادق بقى او حاجات دهون او غيره. او اللي عنده سكر ممنوع ناكل حاجة ترفع السكر. طيب كم واحد بيمتثل كلام الطبيب بقى؟ بيقول فتأبى عليه نفسه وشهوته الا تناوله - 00:37:33
ويقدم شهوته على عقله. في واحد مر عنده سكر ربنا يرحمه بقى يتوفى. وكان ملخبط جدا في الاكل بالزات الحلويات والحاجات دي وكل شوية يروح للدكتور المهم ايه يحصل عنده مشاكل وجروح في القدم يشيل صوبع فمرة راح للدكتور قال له بقول لك ايه يا دكتور فاضل - 00:37:53
وبعشيله عشان اكل براحتي. يعني هو هو شف بيلجأ لايه؟ يعني هو مش في دماغه يعني مش حاطط في دماغه وزهنه خالص ان هو يلتزم بالايه؟ باللي الدكتور قايل عليه - 00:38:13

قلنا دي مشكلة والله هو فعلا بيقول لها كده بيقول ويقدم شهوته على عقله وتسميه الاطباء عديم المروءة فهكزا اكسر مرضى القلوب. يؤسرون ما يزيد مرضهم لقوة شهوتهم له. فاصل الشر - 00:38:23

وبين ضعف الادراك وضعف النفس ودنائتها. واصل الخير من كمال الادراك. وقوة النفس شرفها وشجاعتها. فالحب والارادة اصل كل فعل ومبدأه والبغض والكراهة اصل كل ترك ومبدأه وهاتان القوتان في القلب اصل سعادة العبد وشقاوته. ووجود الفعل الاختياري - 00:38:43

لا يكون الا بوجود سببه من الحب والارادة. واما عدم الفعل الترك يعني فتارة يكون لعدم مقتضيه وسببه. واحد تارك لشرب المخدرات. ليه؟ ما يعرفش ان في حاجة في الدنيا اسمها مخدرات - 00:39:13

ما شفهاش بعينه ما سمعش عنها. خلاص؟ او عنده اه مرض او مشكلة تمنعه من انه يتناول فهو خايف على صحته مسلا وتارة يكون لوجود البغض والكراهة المانعة منه. ده غير اللي قدامه المخدر - 00:39:33

وبيقول انا هسيبه لله. لان ربنا سبحانه وتعالى ايه؟ نهى عنه. ماشي؟ زي مسلا العرب ما كانت متعلقة بالخمر كده بيقولوا هزا متعلق الامر والنهي. وهو الزي يسمى الكف وهو متعلق الثواب والعقاب. مش احنا قلنا في تعريف العبادة - 00:39:53

القول اسم جمع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال والايه والطروق. ليه قلنا الطروق؟ لان فيه الترك اللي هو سبيل كف اللي هو الترك مش عدمي الترك اللي مقصود او محرك القلب في هزا الترك هو ابتغاء وجه الله عز وجل. بالمناسبة السطرين اللي - 00:40:13

ابن القيم فيما يتعلق بالترك ده. ده اللي عامل فيه الشيخ محمد صلاح رسالة الماجستير بتاعته. رسالة مجلدين في السطرين دهمت. اللي هي التروق. الطروق النبوية قوية طرق النبي عليه الصلاة والسلام. ايه هي بقى؟ وايه اقسامها؟ هو بقى جايب الحاجات دي كلها بالتفاصيل. بيقول هو الزي يسمى الكف وهو متعلق السواب والعقاب - 00:40:33

وبهزا يزول الاشتباه في مسألة الترك. هل هو امر الوجود ام امر عدمي؟ والتحقيق ان هو قسمين. فيه منه وجودي وفيه منه ايه عدمي. فالترك المضاف الى عدم السبب المقتضي عدمي. والمضاف الى السبب المانع من الفعل وجودي. ودي اللي بعض الناس - 00:40:54

يقول لك فيها ايه؟ بيقول لك خد بالك انت ممكن تكون ما امتحنتش في في المشكلة دي قبل كده يعني انت انت ما امتحنتش في الرشوة قبل كده. لان في الحقيقة انت ما جاش عليك يوم اشتغلت في مكان هتاخد فيه رشوة. انت طول عمرك شغال ايه - 00:41:14

في عمل خاص فانت ميتقلش عليك تارك للرشوة انت في الحقيقة متعرضتش اصلا للاختبار ده عكس واحد موزف مطحون مرتب قليل وقاعد في مؤسسة الفساد فيها يملأ الاجواء كل من حوله - 00:41:31

يتناول الرشوة الرشوة وهو ايه هيقاوم هيقول لأ مش هاخد رشوة عياله مش عارف يجمل لهم الشهر وقدامه ان بدل ما يكون دخله مسلا الفين جنيه ولا تلات تلاف جنيه ممكن يوصل عشر تلاف جنيه او اكتر. وكل اللي حوالين منه بيعملوا كده. وهو هيقول لأ لله - 00:41:55

فده ترك الرشوة وانت وانت قاعد في المحل الخاص بتاعك ما تركت الرشوة ده زي ده هو في الحقيقة ما اتحطش في الاختبار اصلا فعشان بس ناخد بالنا فالترك المضاف الى عدم السبب المقتضي عدمي والمضاف الى السبب المانع من الفعل اا وجودي - 00:42:15

وزي ما قلنا في واحد الحاجة دي ما خطرتلوش على بال اصلا. وده اللي يفسر لك بقى ايه ليه بعض الناس بيعمل عبادات ويقع في او يترك كبائر معينة ويقع في كبائر تانية. هي مسألة متعلقة بايه؟ الاجابة على السؤال المتعلقة به يا اخوانا. انتم رحتوا مني ولا رحتوا فين - 00:42:35

متعلقة بايه؟ ان هو ما تعرضش كل واحد فيهم اه اللي متعلقة بالتعلق هو يعني مسلا في في ناس في واحد مجرم مجرم فعلا بما تحمل كلمة مجرم من معنى. يعني غارق في الفواحش لاذنيه - 00:42:55

الى اللحزة دي ما بيشربش الشاي مش ما بيشربش سجاير. ما بيشربش شاي. فضلا عن انه ولا ولا له في السجاير ولا في الشاي ولا في بيقول لك يعني ايه ما بيشربش شاي فتخيل ده بقى تركه للشاي وللسجائر على الشاي مش مشكلة تركه بقى للسجاير وما اعلى منها بقى من المسكرات - 00:43:15

قدرت تاركها ليه؟ هو مش في دماغه. مش في دماغه. هو مجرم فعلا. والعكس واحد تاني مدمن وهو وعمره لو قدامه ملكة جمال العالم مش هيبص لها اصلا. مش تورعا مش تعففا. هي مش يعني مش ما عندوش اقبال نفسي على - 00:43:35

الامر ده فعلا فده ايه بقى؟ عشان كده هو بيقول لك خد بالك انت تاركك لايه؟ وكل واحد من الفعل والترك الاختياريين انما يؤسره الحي لما فيه من حصول المنفعة التي يلتز بحصولها او زوال الالم الذي يحصل له - 00:43:55

الشفاء بزواله. ولهزا يقال شفى صدره وشفى قلبه. اي واحد بيتحرك بيدور على لزة او تخلص من الم بيقول هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها وليس منها شفاء الداء مبذوله. ماشي يا عم. ده راجل حبيب كبير بيقول ان هي - 00:44:15

وهو عيان وعنده اي حاجة مجرد ما هيتقابل معها خلاص هو ربنا هيشفيه كده. وللاسف هي بقى لو مش موجودة في حياته ما لهاش دواء المرض بتاعه ده ما لوش دواء. بيقول وهذا مطلوب يؤثره العاقل بل الحيوان البهيم. ولكن يغلط فيه اكثر الناس غلطا قبيحا - 00:44:35

فيقصد حصول اللذة بالله عليك ركز على السطر ده ابن قيم بيعمل كلام جميل في الحتة دي. بيقول فيقصد حصول اللزة بما يعقب عليه اعظم الالم. فيؤلم نفسه من حيس يظن انه يحصل لذتها. ويشفي قلبه بما يعقب عليه غاية المرض. وهزا شأن من قصر نزره على العالم - 00:44:55

من قصر نظره على العاجل ولم يلاحظ العواقب وخاصة العقل النظر في العواقب فاعقل الناس من اثر وراحته الاجلة الدائمة على العاجلة المنقضية الزائلة. واسفه الخلق من باع نعيم الابد وطيب الحياة - 00:45:18

الدائمة واللزة العظمى التي لا تنغص فيها ولا نقص بوجه من الوجوه بلزة منغصة مشوبة باالام والمخاوف وهي سريعة الزوال شيكة الانقضاء. قال بعض العلماء فكرت فيما يسعى فيه العقلاء فرأيت سعيهم كله في - 00:45:38

مطلوب واحد. وان اختلفت طرقهم في تحصيله. رأيتهم جميعا انما يسعون في دفع الهم والغم عن نفوسهم. فهذا بالاكل والشرب وهذا بالتجارة والكسب. وهذا بالنكاح وهزا بسماع الغناء والاصوات المطربة وهزا باللهو واللعب. فقلت هزا المطلوب مطلوب العقلاء. ولكن - 00:45:58

طرق كلها غير موصلة اليه. بل لعل اكثرها انما يوصل الى ضده. ولم ارى في هزه الطرق طريقا موصلة الاقبال على الله ومعاملته وحده. وايثار مرضات على كل شيء. اللي عايز فعلا الطريقة اللي توصله الطريق اللي يوصله للزة والنعيم بجد الاقبال على الله - 00:46:28

املته وحده وايثار مرضاته على كل شيء. دول تلات حاجات. فان سالك هزا الطريق ان فاته من الدنيا فقد ظفر بالحظ العالي الذي لا فوت معه اللي هو الاخرة. وان حصل للعبد هذا الحظ اللي في الاخرة حصل له - 00:46:58

وكل شيء. وان فاته فاته كل شيء. طيب العبد اللي بيعبد ربنا بالطريقة ديت؟ بالاقبال على الله ومعاملته وحده وايصال مرضته على كل شيء فليس للعبد اه بيقول وان ظفر بحظه من الدنيا ناله على اهنأ الوجوه. لما يقدر له رزق في الدنيا او قسم في الدنيا - 00:47:18

على افضل واهنأ الوجوه فليس للعبد انفع من هزه الطريق ولا اوصل منها الى لذته وبهجته وسعادته وبالله التوفيق. هنقف هنا ونستكمل ان شاء الله في الدرس القادم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد - 00:47:38

وان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:47:58